

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

@ 360 @ الوزير المهلبى وجماعة من رؤسائها ونفق شعره وراج .

وكانت بينه وبين أبى بكر محمد وأبى عثمان سعيد إبنى هاشم الخالدين الموصليين
الشاعرين المشهورين معاداة فادعى عليهما سرقة شعره وشعر غيره .

وكان السرى مغرى بنسخ ديوان أبى الفتح كشاجم الشاعر المشهور وهو إذ ذاك ربحان الأدب
بتلك البلاد والسرى فى طريقه يذهب وعلى قلبه يضرب فكان يدس فيما يكتبه من شعره أحسن
شعر الخالدين ليزيد فى حجم ما ينسخه وينفق سوقه ويغلى سعره ويشنع بذلك عليهما ويغض
منهما ويظهر مصداق قوله فى سرقتهما فمن هذه الجهة وقعت فى بعض النسخ من ديوان كشاجم
زيادات ليست فى الأصول المشهورة .

وكان شاعرا مطبوعا عذب الألفاظ مليح المأخذ كثير الافتنان فى التشبيهات والأوصاف ولم يكن
له رواء ولا منظر ولا يحسن من العلوم غير قول الشعر وقد عمل شعره قبل وفاته نحو ثلثمائة
ورقة ثم زاد بعد ذلك وقد عمله بعض المحدثين الأدباء على حروف المعجم .

ومن شعر السرى أبيات يذكر فيها صناعته فمنها قوله .

(وكانت الإبرة فيما مضى % صائنة وجهي وأشعاري) .

(فأصبح الرزق بها ضيقا % كأنه من ثقبها جاري) .

ومن محاسن شعره فى المديح من جملة قصيد .

(يلقي الندى برقيق وجه مسفر % فإذا التقى الجمعان عاد صفيقا) .

(رحب المنازل ما أقام فإن سرى % فى جحفل ترك الفضاء مضيقا)